مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 57-75

إثر انموذج هني وممفورد لإكساب طلاب معهد الفنون الجميلة مهارات التكوين في الخط الفاطمي

الباحثة اديان طالب صالح المشرف أ. د. عطية وزة عبود
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
adyantalib96@gmail.com
ataya_ataya.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07742682728 07819919906

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى لتعرف على (اثر انموذج هني وممفورد لإكساب طلاب معهد الفنون الجميلة مهارات التكوين في الخط الفاطمي). ولتحقيق البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين وهما كالاتي:
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة الخط العربي (الفاطمي) البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء المهاري لمادة الخط العربي (الفاطمي) البعدي.

وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب معهد الفنون الجميلة، قسم الخط العربي والزخرفة (الصف الثانية)، الدراسة الصباحية، في محافظة بغداد، للعام الدراسي (2023 - 2024 م)، الذين يدرسون مادة الخط العربي، وقد بلغ حجم المجتمع (279) طالبا، وقامت الباحثة بأخذ عينه البحث البالغة من (٥٤) طالبا، وقد اختارت الباحثة العينة بطريقة قصدية، وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي معرفي، واختبار للأداء المهاري في مادة الخط الكوفي الفاطمي.

الكلمات المفتاحية: الأثر- انموذج هني وممفورد - اكتساب- طلاب – معهد - الفنون الجميلة مهارات- التكوينات - الخط الفاطمي

مشكلة البحث:

ان التطور الذي يشهده العالم اليوم من خلال انفجار الثورة التكنولوجية في كافة الاصعدة الثقافية والتعليمية كان له الاثر الواضح في تطور ونهوض المجتمعات في المجالات التعليمية والتربوية لا سيما وان التربية الحديثة تهدف الى اعداد الفرد أعدادا متكاملا من حيث تنمية قدراته وكيفية توظيف العلم والمعرفة في حياته وكيفية تعامله مع المجتمع المحيط به لان التربية هي احدى البنى الاساسية التي يتم من خلالها بناء المجتمعات وتطورها وتطور افرادها حيث تبدأ من الطفولة حتى سن البلوغ ، فهي تحمل مسؤوليات كبيرة ومهمة في وقتنا الحاضر نتيجة التطور الهائل في الجوانب العلمية والتكنولوجية ومن ضمن هذه المسؤوليات هي اعداد برامج لتطوير المتعلمين ليواكبوا التقدم العلمي المتسارع في كل مجالات الحياة وتكون هذه البرامج شاملة تحتوي على خطط لتنمية الخبرات لدى المتعلمين والمساهمة في صقل مواهبهم ومهاراتهم وكذلك اعداد أفراد نافعين في المجتمع ويكون اعدادهم أعدادا شاملا ومتكاملا في كافة الجوانب العقلية والجسدية ولاسيما الاجتماعية . لذا فان التعليم يعتبر حجر الأساس في تطور المجتمعات وتقدمها وذلك لأدواره الهامة

التي يقوم بها لموقعه المتصدر في السلم التربوي وهو الإطار الذي تنبثق من خلاله مهمة التطور والتجديد والتي تسعى من خلالها الدول المتقدمة والنامية الى تحقيق الأهداف التنموية الخاصة بها. ان المؤسسات التعلمية تلعب دورا كبيرا في تحريك عجلة التنمية في المجتمعات حيث تسعى بشكل مستمر للتعاطي مع احتياجات المجتمع بحثا عن الرقي والتقدم والتنمية المستدامة بما يتطلب التعاون الوثيق بين كافة المستويات في المؤسسات التعليمية. فلذلك يجب " التربية والتعليم وهي عملية مستقبلية اعداد الفرد لعالم الغد واعداد المجتمعات على نحو يمكنها من التعامل الفعال مع تحديات المستقبل ". (عامر، 2006: 86) ولهذا يعد انموذج هوني وممفورد احد النماذج التعليمية التي يحتاجها طلبتنا " لما يتصف هذا الانموذج من المرونة التي تسمح للفرد ان يدخل الى الانموذج من اي مرحلة من مراحله الاربعة وفق المعلومات التي يمتلكها" (Honey Mumford،2000: 156) ،قد يؤدي هذا الانموذج الى الرفع من مستوى الطلبة في تنمية مهاراتهم الفنية ليصبحوا أكثر خبرة واستيعابا لمادة الخط الكوفي الفاطمي. ولهذا ارتأت الباحثة تجريب هذا الانموذج اعتقادا منها انه يتلاءم مع التطور الحاصل في عملية التعليم النشط والتأملي الذي يدعو له هني وممفورد، من اجل مواكبة التطور العلمي من اجل تحقيق الاهداف التعليمية المرجوة، اعتقادا منها بان التعليم من خلال استخدام الانموذج " يساعد المتعلم على التعلم والتخطيط ويكون فعالا عندما يكون المتعلم قادرا على التعامل مع جميع المراحل وتنفيذها ". (Honey 2002: 62)

وتأكيدا لما تقدم قامت الباحثة بالاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التي تؤكد على ان هناك حاجة الى تنمية مهارات الخط العربي لدى الطلبة ومنها دراسة (حسين :1995 م)، ودراسة (الدليمي: 2012 م)، ودراسة (مناتي: 2018 م).

وبناءً على ما سبق تتطلب مشكلة البحث الحالي الاجابة عن السؤال الاتي:

ما إثر انموذج هني وممفورد لإكساب طلاب معهد الفنون الجميلة مهارات التكوين في الخط الفاطمي؟

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي ما يأتي:

- قد يسهم البحث الحالي في تشجيع معلمي الخط العربي على استخدام أنموذج حديث في التدريس من خلال استخدام انموذج هني وممفورد.
- قد تكون هذه الدراسة مفيدة في معاهد وكليات الفنون الجميلة لتدريب الطلاب على الخط الكوفي الفاطمي واكساب مهاراتهم.
- قد تساعد في تعزيز مهارات التكوين لطلبة معهد الفنون الجميلة في الخط العربي بشكل عام والخط الكوفي الفاطمي بشكل خاص.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً ومصدراً للمعرفة لطلبة الدراسات العليا وتساعدهم في أبحاثهم العلمية.
- قد يساهم هذا البحث في تحسين مناهج تعليم الخط العربي وتوجيه الطلاب لتعلم قواعد الخط الكوفي الفاطمي.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

أثر انموذج هني وممفورد لإكساب طلاب معهد الفنون الجميلة مهارات التكوين في الخط الفاطمي.

فرضيات البحث :

وللتحقق من هدف البحث الحالي صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة الخط العربي (الفاطمي) البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الأداء المهاري لمادة الخط العربي (الفاطمي) البعدي.

حدود البحث :

- **الحدود المكانية :** معهد الفنون الجميلة - قسم الخط العربي والزخرفة - المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الثالثة.
- **الحدود البشرية :** طلاب معهد الفنون الجميلة - المرحلة الثانية - الدراسة الصباحية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م).
- **الحدود الموضوعية :**الخط الكوفي الفاطمي - انموذج هني وممفورد.

تعريف المصطلحات :

الأثر:

يعرفه ابراهيم (2009م) بانه:

"إن العاملين في مجال الأبحاث لديهم القدرة على تحقيق نتائج إيجابية، ولكن إذا لم تتحقق تلك النتيجة، فإن ذلك العامل قد يكون أحد الأسباب المباشرة للتأثير السلبي". (ابراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠)

التعريف الاجرائي: مقدار التغير والتأثير الذي يحدث في تعلم طلبة معهد الفنون الجميلة بعد تدريسه على وفق انموذج هني وممفورد في موضوع الخط الكوفي الفاطمي.

انموذج هني وممفورد:

يعرفه Biggs (2001) بأنه:

" أساليب الاستيعاب التي يستخدمها الطلاب في المواقف التعليمية المتنوعة والتي تعتمد على العلاقة بين أنماط تعلم الطلاب ومستويات نتائج التعلم". (Biggs 2001: 45)

التعريف الاجرائي: انموذج يتكون من أربع خطوات يساعد في تسهيل عملية التدريس لطلبة معهد الفنون الجميلة بمادة الخط العربي وتدريس المجموعة التجريبية للخط الكوفي الفاطمي للوصول الى تحقيق الأهداف.

اكساب:

يعرفه شحاته وزينب (2003 م) بأنه:

"تعزيز فكر الفرد وتوسيع معرفته وتعلمه انماطا استجابة جديدة أو تغيير انماط الاستجابة السابقة". (شحاته وزينب، 2003 :57)

التعريف الاجرائي: قدرة الطلبة على معرفة وتميز تطبيق في مادة الخط العربي من خلال مدة التجربة معبرا عنها الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التحصيلي المعرفي والمهاري الذي اعدته الباحثة عن طريق الإجابة على فقراته للتعرف على اكتسابهم للمهارات بشكل صحيح.

المهارة:

يعرفه ابراهيم (2015 م) بأنها:

"الأداء المتقن يعتمد على توفير الوقت والجهد وتحقيق الفهم، وهو عملية يمكن اكتسابها وليست فطرة، وتعتمد على التدريب والتعلم من الأخطاء حتى يصل الشخص إلى مرحلة الإتقان في أدائه، وبالتالي يصل إلى مرحلة الابتكار في كل عمل يقوم به". (ابراهيم، 2015: 3)

التعريف الاجرائي: قدرة الطلبة معهد الفنون الجميلة على كتابة الخط الفاطمي بالممارسة والتدريب وفق قواعد الخط الفاطمي بدقة وتناسق.

التكوين:

يعرفه الجبوري (2005م) بأنه:

"هي عملية جمع العناصر معًا لإنشاء تكوين جديد يعبر عن ميل واحاسيس شخصية".

(الجبوري، 2005:1)

التعريف الاجرائي: عملية منظمة ووسيلة تهدف إلى تنمية الافراد من ناحية معارفهم وتصرفاتهم وقدراتهم الذهنية من أجل رفع كفاءتهم الإنتاجية وتحسين طرق الأداء في أعمالهم.

الخط الفاطمي:

يعرفه (جواد عبد الكاظم) بأنه:

"نوع من أنواع الخط الكوفي الهندسي الذي أصبح مفارقا من خلال سمات التقوير والتغريب في شكله الأصلي"

التعريف الاجرائي: أحد الخطوط الكوفية الجميلة اتخذ طابع التقوير سمي بالفاطمي نسبة الى الدولة الفاطمية ويتطلب من المتعلم جهدا ووقتا عند الممارسة والتدريب على حروفه وتكويناته واستخدم في اماكن العبادة.

خلفية نظرية

المبحث الأول: النظرية البنائية وانموذج هني وممفورد

يعتمد التطور سواءٌ في العلوم الطبيعية أم العلوم الإنسانية، على النظريات التي تظهر في كل منها، تلك النظريات تشكل البنية الأساسية للعلم من خلال وصفها للقضايا والعناصر والابتكارات ذات الصلة، وتنبع كل نظرية تربوية من فلسفة تشكل منهجًا خاصًا للنظرية والرؤية العامة للتربية، وتعود هذه النظريات إلى الفلسفة والفكر البنائي الذي يركز على منهج فكري يعالج تكوين المعرفة ويدمج بين التقنية والتكنولوجيا، وتعتبر التربية من جميع المجالات التي تأثرت بالفلسفة البنائية وتياراتها المعرفية والاجتماعية. "حظيت النظرية البنائية بشعبية واسعة، وزاد اهتمام الناس بها، لأنها تعتبر جزءاً من التوجهات التربوية الحديثة والفكر التربوي المعاصر، تُعد النظرية البنائية واحدة من النظريات الحديثة في مجال التعلم والتعليم، حيث تركز على تعليم الطلاب من أجل فهم المواد بدلاً من مجرد حفظها. تعتمد هذه النظرية بشكل كبير على الطالب، حيث يُعتبر محور العملية التعليمية والتدريسية بمعنى آخر، يعتمد التدريس البنائي على الطالب، ويُعتبر المعلم المرشد والمدرب لعمليات التعلم".

(زيتون، 2007: 49)

لكي تتم عملية التعلم، يجب وضع استراتيجية تكون مهمتها إحداث تغييرات وتأثيرات في اداء الطالب مهارياً، إذ ان التعلم نشاط يتم السعي من خلاله الى جعل الطالب اكثر فاعلية واهتماما لما نقوم بتعليمه وذلك عن طريق ما يحصل عليه من الفصول الدراسية من معلومات

(دراسة حسين،2022: 347-365)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 57-75

خصائص النظرية البنائية:

هنـاك خصائص عديدة للنظرية البنائية يمكن ان يكون لها الأثر البارز في المواقف التعليمية:

١- يتم تشكيل المعنى من قبل الطلاب من خلال ما يرونه ويسمعونه ويشعرون به ويختبرونه، ويتأثر بناء المعنى بالفهم الذي يمتلكه الطالب.

٢- عملية بناء المعنى هي عملية مستمرة، حيث يتم إعادة الإعمار في كل مرة يواجه فيها الطالب ظاهرة أو مشكلة جديدة، سواء كانت قوية أم ضعيفة.

٣- التعلم ليس مجرد جمع حقائق، بل هو تطوير الفكر من خلال اكتساب تفاهمات جديدة، وليس نتيجة للتنمية بل هو تطور بحد ذاته، وهذا التطور يتطلب اكتشاف وإعادة ترتيب الأفكار.

٤- يحدث التعلم الفعلي عندما يكون الشخص في حالة شك، حيث يتحفز على التفكير بشكل أكبر.

٥- تتأثر نتائج التعلم بتجارب الطلاب مع العالم المادي وبيئتهم.

٦- تعتمد نتائج تعلم الشخص على المفاهيم والأهداف والدوافع التي يعرفها الطالب بالفعل، وتؤثر على تفاعله مع المادة التي يتم دراستها بالنسبة للبنائية، يعتبر التعلم عملية عضوية لإيجاد شيء، وليس عملية ميكانيكية لجمع الحقائق. (Paul Suparno, 2012: 80-82)

النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية:

تعد النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة وذات أهمية كبيرة في العلمية التعليمية، ومن أهم وتطبيقاتها:

١-النظرية البنائية تؤكد على أهمية التدريس من أجل تحقيق الفهم، وتعتبر الطالب محوراً أساسياً في عملية التعلم. ففي التدريس البنائي، يعتبر الطالب متعلماً نشطاً وإيجابياً، بينما يقوم المعلم بدور المدرب والقائد لتوجيه عمليات التعلم.

٢- النظرية البنائية أن التعلم هو عملية بناء مستمرة ونشطة وغرضية، حيث يقوم المتعلم بتشكيل المعاني بنفسه، وتعتبر عملية تشكيل المعرفة عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً وبالتالي، يقوم الفرد ببناء معرفته بنفسه، ولا يُعتبر وعاءً فارغاً يُملأ بالمعرفة بمجرد الإرادة.

٣- تدعو النظرية البنائية إلى استخدام العقل والأفكار التي تهم المتعلم لاكتساب خبرات جديدة واكتساب معلومات جديدة، يحدث التعلم عندما يتم تعديل الأفكار الحالية للمتعلم أو إضافة معلومات جديدة أو إعادة تنظيم الأفكار الحالية لديه.

٤- النظرية البنائية أن المعرفة تبنى بنشاط المتعلمين أنفسهم من خلال دمج المعلومات والخبرات الجديدة مع فهمهم السابق (المعلومات السابقة) ليصبح التعلم ذا معنى بالنسبة للمتعلم.

5- تؤكد النظرية البنائية أن التعلم يحدث ويتأثر بسياق الحياة الاجتماعية، ويتطلب وجود بيئة تعليمية مناسبة، وأن المتعلم يجب أن يكون لديه قدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

(الدليمي، 2014 :62)

انموذج هني وممفورد :(Honey and Mumford)

قد قام هني وممفورد بتطوير فكرة كولب لدورة التعلم واقترحا نموذجًا يتألف من أربع مراحل متسلسلة ومتعاودة، تتكون هذه المراحل من (الخبرة، مراجعة الخبرة، الاستنتاج من الخبرة، والتخطيط للخطوة التالية). يتوافق هذا النموذج مع مراحل دورة التعلم التي اقترحها كولب في عام 1984، يتميز هذا النموذج بتوفير بنية مثالية لعملية المراجعة والتعلم، وتحسين التخطيط. يكون التعلم فعالًا فقط إذا كان المتعلم قادرًا على التعامل مع جميع المراحل وتنفيذها، بالإضافة إلى ذلك، استفاد هني وممفورد من فكرة كولب لأساليب التعلم واقترحا أربعة أساليب جديدة في التعلم وهي (النشط،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 57-75

المتأمل، النظري، والعملي) ، يفترضان أن الأفراد يميلون إلى الاعتماد على أحد هذه الأنماط عندما يشاركون في عملية التعلم. (الحموري والكحلوت، ٢٠٠٦ :١٣٥-١٣٦)

واعتمد (هني وممفورد)، في نموذجهم على اربعة اساليب تعلم والتي استغلت بأسلوب يختلف كل واحد منهم عن الآخر تماماً، هي أربعة تقابلها أربعة أساليب تعلم وهي:

أ- لديه خبرة.

ب- يراجع الخبرة.

ج- يستنتج من الخبرة.

د- يخطط للخطوة التالية (Kit Logan & Pete Thomas،2007)

مراحل انموذج هني وممفورد (Honey and Mumford)

١- المرحلة الأولى: النشطون (Activist)

الأفراد الذين يشتركون بشكل كامل وبحيادية في التجارب الجديدة يستمتعون بالحاضر والمكان الذين يعيشون فيهما، ويشعرون بالسعادة عندما ينغمسون في التجارب الحالية عقولهم مفتوحة ولا يشككون، وهذا ما يجعلهم متحمسين لكل جديد حكمتهم تقول "سأجرب كل شيء لمرة واحدة"، وهم يذهبون إلى أماكن لا يجرؤ الآخرون على الذهاب إليها، ويبدون غير مبالين بالتحذيرات حياتهم مليئة بالنشاط والحيوية، ويجدون متعة كبيرة في مواجهة التحديات المحدودة.

عند انتهاء الفعالية، ينشغلون بالتفكير في الفعالية القادمة ويبذلون جهودًا لمواجهة التحديات الجديدة. يشاركون مع الآخرين باستمرار ولكنهم يتجنبون توظيف الفعاليات طويلة الأمد، مما يجعلهم يركزون على أنفسهم. (Catherine Elizabeth Parke ,2011)

٢- المرحلة الثانية: المتأملون الانطباعيون (Reflectors)

هم الأفراد الذين يتمتعون بحب التروي وتأمل التجارب ومراقبتها من زوايا مختلفة عديدة، ويقومون بجمع البيانات من مصادرها المختلفة ومتابعتها بدقة ليتعرفوا عليها بشكل كامل قبل الوصول إلى النتائج، فالهدف الرئيسي لهؤلاء الأفراد هو التعرف على المجموعة الشاملة لتحليل التجارب والأحداث ولذلك، يؤجلون اتخاذ الاستنتاجات المحددة لأطول مده ممكنة، ويتميزون بحكمتهم التي تقول "الحذر وإزالة اللثام عن كل شيء، انظر قبل أن تقفز، واصبر حتى الغد". إنهم أشخاص عميقو التفكير يحبون أن يأخذوا بعين الاعتبار جميع الآراء والنتائج المحتملة قبل حدوثها. (Catherine Elizabeth Parke ,2011:91)

بالإضافة إلى ذلك، يُفضلون الجلوس في المقاعد الخلفية خلال المحادثات والاجتماعات، حيث يستمتعون بمراقبة الآخرين ومشاهدة فعالياتهم. يُصغون للآخرين وينجذبون إلى المحادثة قبل أن يشكلوا آراءهم الخاصة، يميلون أيضًا إلى الاكتفاء بمعرفة القليل عن حياتهم الشخصية، ويتمتعون بجو هادئ ومتحمل إلى حد ما. وعندما يعملون، يعتبرون عملهم جزءًا من صورة أكبر تشمل الماضي والحاضر، ويأخذون في الاعتبار ملاحظات الآخرين بالإضافة إلى ملاحظاتهم الخاصة.

(Sandra Penger & Metka Tekav ,2009 :195)

٣- المرحلة الثالثة: النظريون (Theorists)

هؤلاء الأفراد هم الذين يحولون الملاحظات إلى نظريات معقدة ولكنها واقعية، يفكرون في المشاكل بشكل عمودي وخطوة بخطوة، ويسعون دائمًا للكمال لن يستريحوا حتى تكون الأمور مرتبة ومتناسقة وفقًا لمخططاتهم العقلية يحبون التحليل والتركيب، ويشعرون بالحماس تجاه نماذج النظريات والمبادئ الأساسية وأنظمة الفكر حكمتهم تكمن في العقلانية والمنطق، ويتساءلون دائمًا: "هل لهذا معنى؟"

يفكرون في الحلول بطريقة منطقية ويحبون تقسيم الحقائق إلى نظريات متناسقة، يرفضون أي شيء لا يتناسب مع ذلك، ويفضلون التأكيد ويشعرون بعدم الراحة مع الأحكام غير الموضوعية والتفكير الجانبي. (Catherine, Elizabeth Parke،201:534)

٤- المرحلة الرابعة: البرجماتيون ، العمليون (Pragmatists)

الأفراد العمليون هم الذين يتطلعون إلى التجارب والأفكار والنظريات والتقنيات ليروا ما إذا كانت صالحة، إنهم لا يكفون في البحث عن أفكار جديدة واستغلال الفرصة الأولى للتجربة والتطبيق هؤلاء الأشخاص يعودون من دورات الإدارة محملين بأفكار جديدة ويسارعون إلى تجربتها عملياً، يحبون التعامل مع الأشياء بسرعة وثقة ولا يحبون الخروج عن الموضوع حكمتهم هي "إذا نجحت فهي جيدة". (Elizabeth Parke Catherine ,2011:645)

المبحث الثاني: التكوين

التكوين هو العنصر الأساسي في فن الخط العربي، حيث يمنح الخط طابعه الفني ويحدد هويته التشكيلية المميزة بين الفنون بشكل عام والفن التشكيلي بشكل خاص، يعتبر التكوين أمرًا مهمًا وذا قيمة كبيرة بالنسبة للخط العربي، حيث يضع قضية الإبداع في موقع مهم وأصيل ومبتكر في فن الخط، يمكن أن يكون للتكوين تأثير كبير على الشكل الفني والحس الجمالي للخط، وقد يكون مؤشرًا دقيقًا وواضحًا في ميزة التشكيل والتأليف والتحليل البصري.

خصائص وسمات بنية التكوين في الخط العربي:

١- تمتاز هذه البنية بكونها بنية ذات اساس قاعدي ارضي راسخ ومستقر غالباً ما ترتكز عليه الحروف والكلمات المخطوطة. ويبدأ هذا الاساس من نقطة بداية واضحة ومعروفة لدى الخطاطين والمعنيين بشؤون الخط وتقنياته، وتمثل هذه النقطة محطة الشروع البصري واللغوي لقراءة.

٢- ان الانسيابية والتتابع والتسلسل وسلاسة التكوين تجعل القراءة البصرية واللغوية للنص الخطي قراءة جمالية وذوقية مقبولة وواضحة.

٣- ان تجويد أداء الخط القائم على دقة رسم الحروف ونسبها المعيارية من جهة، وحسن التركيب والتشكيل من جهة اخرى، يحقق – لاريب – هارمونية بنية التكوين الخطية في مستوييها الداخلي (النمطي) والخارجي الكلي(التشكيلي).

٤- ضرورة توفر التماسك والتوازن والتآلف في التكوين الخطي ويتأتى ذلك من خلال توزيع الكتل الخطية بشكل متناسق مع بعضها البعض، وتحقيق ترابطها الجمالي المطلوب، وتنظيم علاقاتها الداخلية على مستوى عناصرها الذاتية (الحروف والكلمات والحركات والزينة الخطية ... الخ) وعلاقاتها الخارجية مع الفراغ والبنى الاخرى، فنية وغير فنية.

٥- يمتاز الكثير من التكوينات الخطية بانه يقوم في بنيته الكلية على خصائص هندسية كالتناظر والتبادل والتوازي وسواها، من خلال التلاعب بالكتلة الخطية وافتراضات انتشارها الجمالي والابداعي عبر بنية تكوين مفتوحة، من خلال اجراء عمليات التماثل الجزئي والكلي، والتقابل والقلب والتعاكس والتكرار والمزاوجة بين الحروف والاشكال، حتى بين أنواع عديدة من الخطوط، والتشابك والتقاطع بين هذه الحروف والاشكال، والاختزال وسواها.

٦- تحتل (الفاظ) معينة كلفظ الجلالة (الله) ولفظ الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) مواقع خاصة ورفيعة ضمن البنية الكلية للتكوين الخطي. كما انهما على وجه الخصوص يمتلكان بنية تكوين ذاتية ومستقرة في جميع انواع الخطوط تقريبا. على ان ذلك لا يعني جمود هذه البنية وعدم خصوبة التكوين الفني فيها وفي ادائها.

٧- على الرغم من ان بنية تكوين الخط العربي تبدو بنية زخرفية بحتة، ويراها البعض هكذا ... الا انها – من جهة كون الخط فناً خاصاً ومتميزاً – بنية بحد ذاتها، يمكن أن تنعدم الزخرفة – بمفهومها الفني المتعارف عليه - من فضائها أو ان توجد، لمنح البنية الخطية مسحة جمالية مضافة مستقلة ومعالجة الفراغ.

٨- هناك الكثير من بنى التكوين الخطية التي تتجاوز خاصية كونها بنية خطية محضة إلى اعتبارها بنية تكوين تشكيلي تتصل – في هيأتها الكلية والخارجية - بالتصوير والنحت والعمارة وسواها، لتتخذ خصائص فنية وابداعية جديدة ماثلة في كون هذه البنية بنية خطية - تشكيلية معاً، حيث إن هناك العديد من التكوينات الخطية المتشكلة على هيئات تصويرية مرسومة منها ما هو آدمي انسان – عيون أو حيواني (اسد - جمل - طير) أو (نباتي زهرة - كمثرى) أو هيئات أخرى (نجم – قنديل - تاج). كما ان هناك العديد من التكوينات الخطية المتشكلة على هيئات هندسية مربع – مستطيل – مثلث- دائرة) ومعمارية (قباب - مساجد – منائر). هذا اضافة الى المنحوتات الخطية المختلفة ومظاهرها الفنية المبدعة في الفخاريات واعمال النحت والسيراميك الخاصة.

٩- ان (توقيع) الخطاط يمثل بنية تكوين فني خاصة ومميزة، وتحتل - بدورها - موقعا مؤثرا في بنية التكوين الكلية ، وذلك لكونه عنصرا هاما من عناصر التكوين وعنوانا من عناوين الابداع فيه. (حنش، ١٩٩٠: ٨٨ - ٨٩)

المبحث الثالث: الخط العربي (الخط الفاطمي)

نشأة وتطور الخط العربي:

"الخط العربي هو واحد من أبرز الفنون التي تميز ثقافتنا العربية والإسلامية. أصبح الخط فناً أصيلاً بأهميته بين الفنون، وله دور حيوي وأثر كبير في التواصل ونقل المعرفة وتجسيد الأفكار وإبراز المشاعر. يعكس الخط الجميل ذوق صاحبه، وكل أمة تعتز بلغتها والخط هو جزء من تراثها وحضارتها. الخط يعتبر دليلاً على الهوية ووسيلة اتصال مهمة لنقل الأفكار والتعبير عنها بسهولة. يقال إنه عندما اخترع الإنسان الحرف، وُلدت الكتابة ومعها الحضارة. الكتابة العربية تتميز بجمالية حروفها، ولا يوجد أي أمة أخرى تعاملت مع الكتابة بنفس الشكل وجعلتها فناً بحد ذاته ". (البياتي، 1992: 15)

وقد مرالخط العربي بعدة مراحل أدت الى ما وصل اليه اليوم من البلوغ والرقي،وذلك الذي تحقق على مراحل متعددة، ففي العصر الاموي والذي فيه تحول الخط من شكله اليابس الى الشكل اللين واما العصر والعباسي فيعد بحق عهد ذهبي للخط العربي الذي وصل فيه الخط الى الذروة، وان ما يدرس اليوم من قواعد للخط ماهي الا نتاج الخطاطين العباسيين أمثال ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصمي، واما العصر العثماني فقد اضاف الخطاطون الاتراك الزخرفة والتذهيب على الخطوط العربية وزادوا في انواعها . (دراسة مناتي،2022 : 239- 264)

ولا بد من الإشارة السريعة إلى بعض النظريات التي تناولت أصل الخط العربي وهي:

1- نظرية التوقيف: بأن "إسماعيل عليه السلام أبو العرب المستعربة التي منها قريش أول من تكلم العربية - تعلمها من العرب العاربة ثم تعلمها عنه بنوه". (إبراهيم، 1984: 7) وإن ما يذهب إليه أصحاب هذ نظرية هو أن الخط توقيف من عند الله، وامتداد طبيعي لما تعلمه آدم عليه السلام من الله تعالى، مستندين الى الآية الكريمة ((علم آدم الأسماء كلها)) (سورة البقرة – آية31).

2- النظرية الجنوبية الحميرية في اليمن: أن الخط الذي استعمله العرب في الجاهلية (مشتق من الخط المسند الحميري). (إبراهيم،١٩٨٤: ٩)

3- النظرية الشمالية الحيرية في العراق: "أن ثلاثة من بني طي، قاسوا هجاء العربية على هجاء السريالية، فتعلم منهم قوم من أهل الأنبار ثم تعلم من هؤلاء نفر من أهل الحيرة، ثم تعلمه عدد من الناس في العراق والحجاز والشام". (إبراهيم،١٩٨٤: ١٢)

4- النظرية الحديثة: تعتبر النظرية الأكثر احتمالاً حول أصل الخط العربي هي" أن العرب الشماليين استوحوا خطهم من النبطي، وبالتحديد من أحد أشكال الخط النبطي. وبنفس الطريقة التي استعار فيها النبطي خطه الأول من الأراميين، استعار العرب خطهم الأول من النبطي. ولا تبعد الصورة الأولية للخط العربي كثيراً عن الصورة النبطية". (نفس المصدر: 10)

نبذه تاريخية عن الخط العربي:

الخط العربي هو الفن الإبداعي الذي توج الحضارة العربية والحضارات الإسلامية الأخرى، وهو مختلف عن الخطوط الأخرى ويمتاز عنها ، في تجاوزه لمُهمته الأولى وهي نقل المعنى ، إلى مهمة جمالية أصبحت اية بذاتها، وهكذا أصبح الخط العربي فناً مستقلاً ، وهو مدين بذلك لارتباطه بمضمون رائع آمن العرب والمسلمون بإعجازه البلاغي وهو القرآن الكريم ، الكتاب الذي أوحي إلى الرسول (صل الله عليه واله وسلم ، وارتفعت منزلة الخط لارتفاع قداسة الكتاب وسما الإبداع فيه بقدر ما سما الإيمان في نفوس المسلمين فكانت كتابة المصاحف أكثر جمالاً وتناسقاً من كتابة الرسائل أو الأوامر والأحكام . (دراسة حسون ،2022: 82-91)

الخط الكوفي:

الخط الكوفي هو أقدم وأجمل الخطوط، ويعتمد على قواعد هندسية تخفف من صلابته، يتميز بالزخارف المتصلة أو المنفصلة التي تشكل خلفية الكتابة. غالبا ما يستخدم في زخرفة المباني والكتابات الكبيرة. يشتق من الخط النبطي الذي كان يستخدم في شمال الجزيرة العربية وجبال حوران، وقد اشتهر في العصر العباسي حتى أصبح منتشرا في جميع أنحاء الوطن العربي، يتميز بحروفه الاستقامة ويكتب عادة باستخدام المسطرة، كان يستخدم في كتابة المصاحف لمدة خمسة قرون حتى القرن الخامس الهجري، عندما تنافسه الخطوط الأخرى مثل الثلث والنسخ، يمكننا أن نجد زخارف هذا الخط في مئذنات ومدارس ومساجد كثيرة، يعتمد هذا الخط على قواعد هندسية تخفف من صلابته وتسمح بالزخارف المتصلة أو المنفصلة. (شوحان،2001: 50)

خصائص الخط الكوفي ومميزاته:

يتميز الخط الكوفي بزواياه الكثيرة وقدرته على التزيين والزخرفة، فحروفه الرأسية والأفقية، ورؤوس الحروف، وسيقانها، وأقواسها، ومداتها تعكس العنصر الزخرفي، وتساعد الخطاط على إضافة الزخارف في مختلف أجزاء الحرف أو الكلمة أو الجملة، كما أن طبيعة هذا الخط ووجود فراغات بين الحروف تعزز قدرة الفنان على الابتكار الفني، وتلهمه لاستخدام نوع من الزخارف التي تملأ الفراغات بين الحروف بشكل يتناسب ويتكامل معها وبالتالي لا تسيطر الكتابة على الزخرفة ولا العكس، ويظهر الخط والزخرفة كأنهما توأمان يزيدان جمالًا على بعضهما البعض، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تشكيل الحروف بأشكال جمالية رائعة ومتقنة. (سرحان، 1988: 122).

خصائص الخط الكوفي:

١- ليس للنقطة أثر في بداية بعض حروفه كالألف واللام والدال والراء.

٢- لا يبدأ خط الحرف بسن القلم كبداية خط الواو مثلاً في خط الثلث "التجليف " ومعناه بداية الخط بسن ويسمى القلم في حروف الفاء والواو والميم.

٣- لا يجوز فيه "التشظية" أي إنهاء الحرف بخط دقيق في حروف الباء، والحاء، والطاء، والصاد والكاف.

٤- لا يجوز فيه "الترويس "، ومعناه بدء الحرف بنقطة قدره اعرض القلم وذلك في حروف الباء، والجيم والدال والراء، والطاء، والكاف واللام.

5- لا يجوز طمس فتحة حروف الصاد، والطاء، والعين والغين، والفاء، والقاف، والميم، والهاء، والواو، واللام، ألف. (سرحان، 1988: 126)

الخط الكوفي الفاطمي:

"لا شك أن مصر ازدهرت خلال العصر الفاطمي ثقافيا وانتعش الكتاب صناعة وزخرفة وتجليداً وتذهيباً وتسويقاً. بل إن المبدعين استطاعوا خلال العصر الفاطمي أن يخترعوا قلم الحبر السائل الذي امتاز بخزّان صغير للحبر وله ريشة، والفاطميون من أوائل من ابتدع المحمل الشريف حيث كان يزدان بالخطوط الذهبية الرائعة، والزخارف الإسلامية الجميلة، بحيث إن من يقود ذلك الجمل يزداد شرفاً، ويحمل لقباً، ويورث ذلك لأحفاده من بعده". (الحسيني،2001 :37)

تزخرف حروفه وكلماته دائماً بزخارف نباتية تجعل من النظر إليه متعة، وإذا كانت تلك الزخارف النباتية على هيئة أوراق شجر فإنه يسمى الكوفي المشجر، وإذا كانت الحروف الرأسية فيه متداخلة ومتشابكة على هيئة ضفائر فإنه يسمى الكوفي المظفر، وهكذا فإن الخط الكوفي الفاطمي يتفرع إلى أسماء أخرى تبعًا لنوع الزخرفة التي تزين حروفه وكلماته.

أسس الخط الكوفي الفاطمي:

1- الانسجام المتناغم: يتميز الخط الكوفي الفاطمي المذهل بالانسجام المتناغم حيث يتم تصميم الخط بطريقة متناغمة بين الحواري والكلمات والحركات.

2- الانسجام الفني: يتم الانسجام الفني للخط بدقة كاملة ويتم تحقيق الانسجام المثالي والنظامي للخط.

3 - الخصائص الرائعة: يعتبر الخط الكوفي الفاطمي المذهل واحداً من أجمل الخطوط العربية، حيث يتميز بأسلوب خاص لأحرف الخط، ومعايير الجمالية الدينية التي يميزها.

4 - التميز: يعد الخط الكوفي الفاطمي المذهل مميز بالنسبة لغيره من الخطوط العربية حيث أنه يحتوي على عوامل فنية ودينية متزامنة.

5- الاستخدام: يستخدم الخط الكوفي الفاطمي المذهل في هذه الأيام في العديد من المشاريع التصميمية الخاصة بالتصميم الجرافيك والديكورات والتصميم الداخلي. كما يستخدم في الأجنحة الرئيسية للمتاحف والمباني الحكومية الهامة.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت انموذج هني وممفورد:

دراسة العليان (2020):

(أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج "HONEY & MUMFORD" لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقراء وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات)

هدف هذا البحث إلى قياس نمط التعلم ونسبته وتفضيلاته لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية، وكشف العلاقة الارتباطية بين نمط التعلم ومستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات(مقرر 130 ريض)، تم تطبيق مقياس (هني وممفورد لأنماط التعلم) بعد التأكد من صدقه وثباته، على عينة تبلغ (53) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقراء، وأظهرت نتائج البحث أن النمط المتأمل هو نمط التعلم الأعلى المفضل لدى العينة بنسبة 37.7% ومؤشره معتدل، وجاء النمط النفعي في المرتبة الثانية من حيث التفضيل بنسبة 22,6% ومؤشره معتدل، يليه النمط المنظّر بنسبة 20.8% ومؤشره معتدل، وأخيراً جاء النمط النشط بنسبة 18.9% ومؤشره قوي، كما توصل البحث إلى أن النمط المتأمل جاء في المرتبة الأولى من حيث التفضيل بين طلاب العينة منخفضي ومتوسطي التحصيل، حيث بلغت نسبته كنمط أعلى للطلاب 40.0%، 39.3% على الترتيب وقوة مؤشره (معتدل) لدى الفئتين، في حين جاء النمط العملي في المرتبة الأولى من حيث التفضيل بين طلاب العينة مرتفعي التحصيل حيث بلغت نسبته كنمط أعلى للطلاب 60.0%، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث في تحصيل مقرر (130 ريض) باختلاف نمط التعلم وفقاً لمقياس هني وممفورد، في ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تنويع استراتيجيات التدريس الجامعي في السنة التحضيرية بما يتلاءم مع أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة، والتركيز بشكل خاص على استراتيجيات التدريس المتوافقة مع نمط التعلم المتأمل.

ثانيا الدراسات تناولت الخط العربي:

دراسة مناتي (2018):

(أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة الخط العربي) هدفت هذه الدراسة الى تعرف إثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الخط العربي (الرقعة) لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلاب الصف الثاني من طلاب معهد الفنون الجميلة، وتكونت عينة البحث من (50) طالبا مقسمين بالتساوي على مجموعتين احداهما ضابطة والاخرى تجريبية. واستخدم الباحث اختبارا تحصيليا معرفيا (القبلي والبعدي)، وكذلك استمارة تقويم الاداء. وللوصول الى نتائج البحث استخدم الباحث مجموعة من (الاساليب الاحصائية ومنها: الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين واستخدم هذا الاختبار للتكافؤ في متغيرات البحث وهي (العمر الزمني - الخبرة السابقة) بين افراد المجوعتين التجريبية والضابطة. معادلة صعوبة الفقرة: استخدمت هذه المعادلة للتعرف على درجة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي معادلة تمييز الفقرة استخدمت هذه المعادلة لإيجاد تمييز فقرات الاختبار التحصيلي فعالية البدائل: استخدمت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) لفقرات الاختبار التحصيلي معادلة الفا كرو نباخ واستخدمت لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي. معامل ارتباط بيرسون واستخدمت هذه المعادلة لحساب ثبات استمارة الاداء المهاري. واظهرت الدراسة1 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات اقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات الخط العربي (الرقعة) لصالح المجموعة التجريبية.2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات اقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاستمارة تقويم الاداء لمهارات الخط العربي (الرقعة) لصالح المجموعة التجريبية.3. يوجد إثر للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الخط العربي (الرقعة) لدى طلاب معهد الفنون الجميلة.

منهجية البحث وإجراءات:

منهجية البحث:

استعملت الباحثة المنهج التجريبي لأنه يعتبر الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من الفرضيات. قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى مجموعتين، الأولى تعتمد على البحث التجريبي والثانية تعتمد على البحث الضابطة، بهدف فهم تأثير نموذج هني وممفورد في اكساب مهارات التكوين في الخط الفاطمي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. يعتبر المنهج التجريبي من بين المناهج البحثية التي تسعى لحل المشكلة بطريقة علمية.

التصميم التجريبي:

قامت الباحثة باستخدام منهج التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد تم اختيار هاتين المجموعتين بحيث تكونا متكافئتين ومستقلتين، وتم إجراء اختبارين قبلي وبعدي لتقييم المعارف والمهارات الفنية السابقة للمشاركين بهدف ضمان التكافؤ بينهما.

مجتمع البحث:

أن تحديد مجتمع البحث يساعد في اختيار العينة البحث وفق رصانة العلمية، تكون مجتمع البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين- قسم الخط العربي والزخرفة والبالغ عددهم (279) طالبا، على وفق إحصائيات للعام الدراسي (2023 - 2024).

عينة البحث:

تم اختيار الباحثة عينة البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة، قسم الخط العربي والزخرفة، المرحلة الثانية والبالغ عددهم (54) طالبا، بعد استبعاد (2) من الراسبين، (2) من المتسربين وقد اختارت الباحثة عينة البحث بصورة قصدية.

تكافؤ مجموعتي البحث:

جرت الباحثة لغرض التأكد من سلامة التصميم التجريبي، تكافؤا إحصائيا بين مجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي بإمكانها ان تؤثر على سير التجربة ودقة النتائج أثناء التطبيق، إذ كافأت الباحثة بين المجموعتين من حيث (العمر الزمني، الخبرة السابقة، التحصيل الدراسي للإباء، التحصيل الدراسي للأمهات، الذكاء)، وأجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين في الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين وطبقت الاختبار التائي (T_ test) من أجل التأكد من تكافؤ المجموعتين وهي:

1- متغير العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)
2- الاختبار المعرفي لطلاب مجموعتي (التجريبية والضابطة).
٣ - اختبار الاداء المهاري لطلاب مجموعتي (التجريبية والضابطة).
4- اختبار الذكاء لطلاب مجموعتي (التجريبية والضابطة).
٥ - متغير التحصيل الدراسي للأبوين لطلاب مجموعتي (التجريبية والضابطة).

اداتا البحث:

اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا معرفيا القياس تحصيل الطلاب في مادة الخط الكوفي الفاطمي، لكي يكون الاختبار قريبا من الصدق والموضوعية، استعملت الباحثة الاختبار من متعدد الذي يعد أفضل الاختبارات الموضوعية صدقا وثباتا وأكثرها استعمالا لتغطيه مساحة كبيرة من محتوى المادة وأهدافها، (الاختبار من متعدد) ضم (20) فقرة، حيث شمل الاختبار محتوى المادة التي درست

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 57-75

في التجربة على وفق الوزن النسبي (المئوي) لكل من المحتوى التعليمي ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية.

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية ا وبمساعدة الحقيبة الاجتماعية برنامج (SPSS) في البحث.

عرض النتائج وتفسيرها

أولا عرض النتائج:

الفرضية الأولى :

ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(25، 0) بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الاخرى في الاختبار التحصيلي لمادة الخط العربي (الخط الكوفي الفاطمي) البعدي.

وللتأكد في ذلك ارتأت تطبيق الاختبار لمادة الخط العربي (الخط الكوفي الفاطمي)، تم إيجاد الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية، واتضح ان متوسط درجاتهم (45، 8)،و بانحراف (87،5)، ومتوسط رتب المجموعة الأخرى اتضح ان متوسط درجاتهم (11،64)، والانحراف المعياري (6.47)، باستعمال الاختبار الكائي.

الجدول (1)
الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً

المتغير	عدد	الوسط الحسابي	الميل	الاختلاف	Df	القيمة		المستوى
						المحسوبة	الجدولية	
ثابتة	25	17.68	5.87	34.45	48	12.81	2.021	غير دلالة
متحركة	25	11.64	6.47	41.86				

وتبين من القيم أعلاه القيمة (14.45)، عند مستوى (0.25)، و df (48)، تفسير ذلك (ليس هناك فروق بين رتب طلاب المجموعة الأخرى، التي درست على وفق انموذج هني وممفورد، وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الأخرى في الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا)

الفرضية الثانية:

ليس هناك اختلاف عند مستوى (25، 0) بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الأخرى في اختبار الأداء المهاري لمادة الخط العربي (الخط الكوفي الفاطمي) البعدي .

وللتأكد من الفرضية، ارتأت بتطبيق الاختلاف المقياس لمادة الخط العربي (الخط الكوفي الفاطمي)، واتضح ان متوسط رتب (40.16)، والميل (7.04)، ومتوسط رتب المجموعة الأخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 57-75

الجدول (2)
قيم ونتائج الاداء المهاري للخط الكوفي الفاطمي بعدياً

المجموعات	عدد	الوسط الحسابي	الميل	الاختلاف	df	القيمة		المستوى
						المحسوبة	المناولية	
ثابتة	25	38.96	7.04	49.56	48	15.72	2.021	غير دلالة
متغيرة	25	24.44	9.32	86.86				

ثانيا: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج التي عرضت سابقا تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج (هني وممفورد) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وترى الباحثة أن التفوق قد يعزى لعدة اسباب منها ما يأتي:

١- يعد انموذج (هني وممفورد) واحداً من النماذج التعليمية التي تمنح الطلاب دوراً أساسياً في عملية التعلم، حيث يتمكن الطالب من اختيار الطريقة التي يجد فيها راحته، بينما يكون دور المعلم موجهاً ومرشداً. يمكن استخدام أكثر من طريقة أو تجربة للوصول إلى الحلول المناسبة تحت إشراف المعلم، وذلك لتعزيز الجانب العلمي لدى الطلاب.

٢- استخدام انموذج (هني وممفورد) في تعلم الخط الكوفي الفاطمي قد زاد من فعالية الطلاب وحفزهم لحفظ قواعد هذا النوع من الخط.

٣- انموذج (هني وممفورد) يجعل هذا النموذج الطالب يشعر بالتفاعل الإيجابي مع الدرس، ويعتمد على أساليب التعلم المتنوعة بدلاً من الاعتماد على المعلم بشكل كامل.

4- يساهم انموذج (هني وممفورد) في تعزيز المتابعة والتطبيق في الجانب المعرفي والمهاري لدى طلاب معهد الفنون الجميلة، مما يزيد من تعلمهم وإمكانياتهم ويساعدهم في مواجهة نقاط الضعف والقوة في مهاراتهم.

٥- يعد انموذج (هني وممفورد) حديثا يزيد من رغبة الطلاب في التعلم ويساعدهم على اكتساب مهارات في الخط الكوفي الفاطمي.

٦- ويساعد هذا النموذج (هني وممفورد) في الوصول إلى نتائج دقيقة، مع مراعاة الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم.

ثالثا: الاستنتاجات:

١- أظهرت الدراسات أن استخدام انموذج (هني وممفورد) في التدريس قد أسهم في تحسين مستوى المهارات والاهتمام العلمي لدى الطلاب.

٢- تم تطبيق انموذج (هني وممفورد) في تحسين مهارات التكوين الخط الكوفي الفاطمي لطلاب معهد الفنون الجميلة، قسم الخط والزخرفة، وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أدائهم خلال فترة التطبيق.

٣- أثبت انموذج (هني وممفورد) فعاليته في تحسين مهارات الخط العربي (الخط الكوفي الفاطمي)، حيث تم ترتيب المعلومات وتدريج المهارات بشكل متسلسل، مما ساهم في تحقيق تقدم مستمر للطلاب في اكتساب المهارات المطلوبة.
٤- تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت بأنموذج (هني وممفورد) على المجموعة الضابطة في تعلم المهارات التكوين في الخط العربي (الخط الكوفي الفاطمي).
٥- يتيح انموذج (هني وممفورد) للطلاب الدخول إليه من أي مرحلة من مراحله الأربعة، وذلك بناءً على المعلومات والمهارات التي يمتلكونها.

رابعا: التوصيات:

١- اعتماد انموذج هني وممفورد في تطوير المهارات الأساسية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة الخط العربي والزخرفة.
٢-يتم التركيز على تطبيق نماذج جديدة في باقي المواد لرفع مستوى الطلاب وتطوير العملية التعليمية.
٣- يجب اتباع نماذج حديثة في المناهج والطرائق في الكليات والمعاهد لزيادة إتقان المدرسين وتحقيق الأهداف المطلوبة.
٤- كما يجب استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل العرض (Data Show) كوسيلة مساعدة لتعزيز المهارات في العملية التدريسية.

خامسا: المقترحات:

واستكمالا للبحث الحالي، تقترح الباحثة اجراء عدد من الدراسات الآتية:
١- تطبيق دراسة مقارنة بين انموذج هني وممفورد ونماذج أخرى، في تعليم مهارات الخط العربي والزخرفة.
٢- إجراء دراسة متماثلة تتناول انموذج هني وممفورد في مراحل تعليمية أخرى وعلى أنواع مختلفة من الخط العربي.
٣- بناء حقيبة تعليمية تستند إلى انموذج هني و ممفورد لتعليم طلاب معهد الفنون الجميلة كيفية تصميم التكوينات الخطية بشكل متقن.

المصادر:

1. ابراهيم، اياد عبد المجيد، **المهارات الأساسية في اللغة العربية**، عمان: مركز الكتاب، 2015.
2. ابراهيم، بسام عبد الله طه: **التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
3. ابراهيم، جمعة، (١٩٨٤م): **قصة الكتابة العربية**، دار المعارف، القاهرة.
4. أحمد، شوحان، (2001 م): **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث**، اتحّاد الكتاب العرب، دمشق.
5. احمد، عبد الله سرحان، **حرفنا العربي واعلام عبر** التاريخ، ١٩٨٨.
6. البياتي، حسن قاسم حبش، **نفائس الخط العربي**، ط١، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٩٩٢م
7. الجبوري، موفق عبد الله محمد، **أسس وعناصر التكوين**، ملزمة غير منشورة تدرس في كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية، بغداد، ٢٠٠٥ م.

8. الحسيني، اياد عبد الله، (٢٠٢٠ م): **التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دار الصادر، بيروت ط3.
9. الحموري، هند، والكحلوت، احمد، (٢٠٠٦ م): **البنية الكامنة لاستبانة هوني، وممفورد لأنماط التعلم، تحليل عاملي توكيدي**، مجلة العلوم التربوي والنفسية، جامعة البحرين، كلية التربية، مجلد ٧، العدد ٤.
10. حنش، أدهام محمد، (1990م): **الخط العربي وإشكالية النقد الفني**، ط1، مكتبة الإسراء للنشر والدعاية والإعلان، بغداد.
11. الدليمي، عصام حسن (٢٠١٤م): **النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية**، ط١، دار صفاء، للنشر والتوزيع، عمان.
12. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧م): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.
13. شحاته، حسن النجار، زينب، **معجم المصطلحات التربوية والفنية**، الدار المصرية للبنائية، ط١ القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
14. عامر، طالاق عبد الرؤوف، **الاتجاهات الحديثة للمهارات الابتكارية**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.
15. الحسيني، اياد عبد الله، (٢٠٠٢ م): التكوين **الفني للخط العربي وفق أسس التصميم**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دار الصادر، بيروت ط3.
16. امواج احمد حسون، & أ.د. عطية وزة عبود. (2022). أثرأنموذج بيركنز وبليث في تنمية مهارات الخط العربي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. مجلة كلية التربية الأساسية ، ٢٨، (١١٧) ، ٨١-٩٩.
17. صباح نوري حسين & ا.د حسين محمد عليي. (٢٠٢٢). فاعليةبرنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريب والممارسة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، مجلة كلية التربية الأساسية ، 28 (117)، 347-365.
18. أ.د. شهاد جواد الساكني و محمد عودة مناتي. (٢٠٢٢). أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات طلاب معهد الفنون الجميلة في الخط العربي. مجلة كلية التربية الأساسية ، ٢٤ (١٠٢)، ٢٣٩-٢٦٤.

16-Honey, P. (2002**) Why lam besotted with the learning cycle-in. P. Honey (ed) Peter Honey, s articles on learning and the and that, (pp.115-116) maidenhead**: Peter Honey publication ltd.
17-Honey, p, & Mumford, A. (2000) **The learning styles helper, s guicde maidenhead:** peter Honey publication, ltd.
18 -Paul Soprano, **Filsafat Konstruktivisme dalam Pendidikan**, (Yogyakarta: Kansius, 2012),
19-Biggs, J. (2001)**: The revised Two-Factor Study Process Questionnaire**, R-SPQ-2F, British Journal of Education Al Psychology.
1.Ibrahim, Eyed Abdel Majeed, Basic Skills in the Arabic Language, Amman: The Book Center, 2015.

2.Ibrahim, Bassam Abdullah Taha: Learning based on life problems and developing thinking, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009.
3.Ibrahim, Jumaa, (1984 AD): The Story of Arabic Writing, Dar Al-Maaref, Cairo.
4.Ahmed, Shohan, (2001 AD): The Journey of Arabic Calligraphy from Musnad to Hadith, Arab Writers Union, Damascus.
5.Ahmed, Abdullah Sarhan, Our Arabic Letter and Flags Throughout History, 1988.
6.Al-Bayati, Hassan Qasim Habash, The Precious Things of Arabic Calligraphy, 1st edition, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1992 AD.
7.Al-Jubouri, Muwaffaq Abdullah Muhammad, Foundations and Elements of Composition, an unpublished compilation taught at the College of Fine Arts, Department of Fine Arts, Baghdad, 2005 AD.
8.Al-Husseini, Iyad Abdullah, (2002 AD): The Artistic Formation of Arabic Calligraphy According to the Principles of Design, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Dar Al-Sadir, Beirut, 3rd edition.
9.Al-Hamouri, Hind, and Al-Kahlot, Ahmed, (2006 AD): The latent structure of the Honey and Mumford Learning Styles Questionnaire, confirmatory factor analysis, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, College of Education, Volume 7, Issue 4.
10. Hanash, Adham Muhammad, (1990 AD): Arabic Calligraphy and the Problem of Art Criticism, 1st edition, Al-Israa Library for Publishing, Publicity and Advertising, Baghdad.
11. Al-Dulaimi, Issam Hassan (2014 AD): Constructivist Theory and Its Educational Applications, 1st edition, Dar Safaa, for Publishing and Distribution, Amman.
12. Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2007 AD): Constructivist Theory and Strategies for Teaching Science, first edition, Dar Al-Shorouk, Amman.
13. Shehata, Hassan Al-Najjar, Zainab, Dictionary of Educational and Technical Terms, Egyptian House of Constructivism, 1st edition, Cairo, Egypt, 2003 .
14. Amer, Talaq Abdel Raouf, Modern Trends in Innovative Skills, 1st edition, Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo, 2006 AD.

15. Al-Husseini, Iyad Abdullah, (2002 AD): The Artistic Formation of Arabic Calligraphy According to the Principles of Design, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Dar Al-Sadir, Beirut, 3rd edition.

16. Amwaj Ahmed Hassoun, & a.Dr. Atiya and Zaza Abboud. (2022). Perkins and Blyth's model influenced the development of Arabic calligraphy skills among students of the Institute of Fine Arts. Journal of the Faculty of basic education ،28) ،117 ،(99-98

Sabah Nouri Hussein & a.Dr. Hussein Mohamed Ali) .2022 (17. An effective training program based on the strategy of training and practice in the development of calligraphy skills among female students of the Institute of Fine Arts, Journal of the Faculty of basic education, 28 (117), 347-365.

A.Dr. Shahad Jawad al-Sakani and Mohammad Odeh Manati.18) 2022 .(A multimedia-based program influenced the development of the skills of students of the Institute of Fine Arts in Arabic calligraphy. Journal of the Faculty of basic education، ،24)102 ،(239-264.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 57-75

The impact of the Hanni and Mumford model on providing students of the Institute of Fine Arts with composition skills in Fatimid calligraphy

Researcher / Adyan Taleb Saleh
Mustansiriya University / Faculty of basic education
Phone number / 07742682728
E-mail/ adyantalib96@gmail.com
Supervisor / a. Dr. Atiya Waza Abboud
Phone number / 07819919906
E-mail / ataya_ataya.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify (the effect of the Hani and Mumford model to provide students of the Institute of Fine Arts with composition skills in Fatimid calligraphy). To achieve the goal of the research, the researcher formulated the two null hypotheses, which are as follows:

1_There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students and the control group students in the cognitive achievement test for the Arabic (Fatimi) calligraphy subject

2_There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the students in the experimental group and the students in the control group in the post-test of skill performance of the Arabic (Fatimi) calligraphy subject.

The current research community consisted of students from the Institute of Fine Arts, Department of Arabic Calligraphy and Ornamentation (second year), morning study, in Baghdad Governorate, for the academic year (2023 - 2024 AD), who are studying Arabic calligraphy, and the size of the community reached (279). student, and the researcher took a research sample of (54) students. The researcher chose the sample intentionally, and the researcher constructed a cognitive achievement test, and a test for skill performance in the Fatimid Kufic script subject.

Keywords: impact-honey and Mumford model-acquisition-students-Institute-fine arts skills-compositions-Fatimid calligraphy.